



بسم الله الرحمن الرحيم

— بيان —

اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا يحذر من خطورة الاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة على المقدسات الإسلامية في فلسطين

يتابع اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا بقلق شديد، المنحى المتصاعد الذي تتخذه الاعتداءات والانتهاكات التي تقترفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأماكن الإسلامية المقدسة والمعالم التاريخية والحضارية في فلسطين، وبالأخص في مدن القدس والخليل وبيت لحم، والذي يؤشر لتبعات شديدة الخطورة. ومن الواضح للجميع أنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي استمرت باحتام باحات المسجد الأقصى المبارك، وارتكاب صنوف التنكيل بحق المواطنين الفلسطينيين المصلين فيه. وفي أحدث التطورات اقتحمت هذه القوات المسجد المقدس من كافة بواباته الجمعة، الخامس من مارس 2010، ضاربة عرض الحائط بقديسته كونه يمثل قبلة المسلمين الأولى ومسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأحد أهمّ ثلاثة مساجد في الإسلام، إلى جانب المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة. وتأتي هذه التطورات بعد أيام من إقدام قوات الاحتلال على التنكيل بالمصلين في المسجد الأقصى، يوم الأحد 28 فبراير 2010، وعلى إثر الصدمات الواسعة التي خاضتها قوات الاحتلال قبل ذلك بأيام في مدينة الخليل، حيث يقع المسجد الإبراهيمي الشريف. إنّ هذه التطورات الفاجعة تعكس بوضوح سياسة إسرائيلية رسمية دؤوبة، للهيمنة على المقدسات الإسلامية في فلسطين، علاوة على المضايقات بحق دور العبادة المسيحية كذلك، وحرمان السلطات الإسرائيلية الطوائف المسيحية الفلسطينية من حرية الوصول إلى أماكنها المقدسة حتى في الأعياد. وما يؤكد التوجّه الحكومي الإسرائيلي في التصعيد؛ القرار الأخير الذي أعلنته الحكومة الإسرائيلية يوم 21 فبراير 2010، والقاضي بضم مسجد الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، ومسجد بلال بن رباح (الذي تسميه سلطات الاحتلال الإسرائيلي قبة راحيل) في مدينة بيت لحم، وهما واقعان في الضفة الغربية المحتلة، إلى قائمة المواقع الأثرية الإسرائيلية. ولا شك أنّ هذه الخطوة تمثل انتهاكاً صارخاً للمشاعر الدينية واستفزازاً للمسلمين في كلّ مكان، علاوة على تناقضها الصريح مع القانون الدولي وأحكامه في ما يتعلق بالأراضي المحتلة، وهو ما دأبت عليه السلطات الإسرائيلية بلا تردد.



اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا

Federation of Islamic Organisations in Europe

Head Office المقر الرئيس

وقد أعادت هذه التطورات إلى الأذهان سلسلة من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأماكن المقدسة في فلسطين، خاصة وأنّ القرار المتعلق بالمسجد الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح، جاء متزامناً مع الذكرى السادسة عشرة للمجزرة التي اقترفها المستوطن الإسرائيلي باروخ غولدشتيان بسلاح زوّدته به سلطات الاحتلال، في المسجد المذكور بتاريخ 25 فبراير 1994، وراح ضحيتها تسعة وعشرون فلسطينياً كانوا يؤدون صلاة الفجر فيه.

إنّ اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، وهو يواكب بانشغال شديد كلّ هذه التطورات المتلاحقة، وما تتخللها من انتهاكات مستنكرة ومفرعة؛ ليعرب عن تضامنه الأخوي مع الشعب الفلسطيني الأعزل تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي، الذي يتمسك بمقدساته وأعيانه الثقافية وممتلكاته. ويهيب الاتحاد في الوقت ذاته، بالأمة الإسلامية جمعاء، أن تقف عند مسؤولياتها في حماية مقدّساتها وتخليصها من الاحتلال الغاشم.

كما يلفت اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، الانتباه إلى مسؤولية أوروبا في كبح جماح التشدد الإسرائيلي المعزّز بغطرسة القوة، ورفع الغطاء عن الجرائم والانتهاكات المتواصلة بلا هوادة التي تقترفها السلطات الإسرائيلية وقواتها العسكرية.

ولا شكّ في أنّ التهاون مع هذه الممارسات الخطيرة تخري الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة بمزيد من التماذي في خرق القانون الدولي وحقوق الإنسان، والإسراف في تجاوز القيم الإنسانية والمعايير الأخلاقية والأعراف الدولية.

بروكسيل، 20 ربيع الأول 1431 هـ

موافق: 6 مارس 2010

اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا